

أبي بن كعب رضي الله عنه وأرضاه

الحمد لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم.

أما بعد؛

أهلاً ومرحباً بكم في لقاء جديد من لقاءات الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم.
الحقيقة قصتنا النهاردة مع أحد أعلام القرآن في أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام
و يمكن الدرس دوت إحنا بنأخذه في شهر شعبان وقد اقترب رمضان والحقيقة أنا
أخترت إن يكون الدرس دوت أو إختيار الشخصية ديت في الوقت دوت لأنه مناسب
جداً لأن شهر شعبان شهر القراء والإنسان يحتاج إلى حد يحفزه كده علشان يشد حيله
في القرآن عشان شهر رمضان فهو يعني أنسب من يمكن أن يذكر في هذه المقامات
أبي بن كعب رضي الله عنه وأرضاه.

أبي ابن كعب من الشخصيات يمكن برده اللي مش بتبرز أوي معانا في السيرة رغم
إن هو ليه دور كبير لذلك بنفرد به حلقة كاملة علشان نعطيه حقه أو نعطيه حقه فإن
أمثال أبي بن كعب رضي الله عنه وأرضاه ممن يستحق فعلاً ان يكرم ويوضع فوق
الرؤوس أبي بن كعب فيرتبط اسمه بالقرآن.

إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين.

أبي بن كعب أنا أزعم إن ما من أحد يسمع هذا الاسم إلا يحبه.

وقولوا لي يعني ده حقيقي ولا لا يعني؟

ما من أحد يسمع هذا الاسم أبي بن كعب إلا يحبه.

هو حتى لو أنت مش عارف سيرته خالص بس هو أبي ابن كعب يعني يعني هتلاقي
نفسك يعني قلبك كده بيحبه.

ليه؟

سبحان الله هو ربنا جعل كده فاكرين يعني زي ما حبيننا قبل كده معاذ ابن جبل صح
وسالم مولى أبي حذيفة في أسماء كده أنت عاوز تسمعها أنت مش عارف القصة بس
أنا بحبه.

فسبحان من وضع لهؤلاء القبول في قلوب المؤمنين.

فأبي بن كعب له قبول عجيب جداً في قلوب كل من سمع عنه في قلب كل من سمع
عنه رغم إن أنت ممكن بعد ما نخلص القصة هتقول مكنتش أعرف عنه حاجة يعني
بس أنا مش عارف ليه كنت بحب أبي بن كعب أوي يعني.

هكذا أهل القرآن جعل الله لهم أعظم القبول في قلوب الناس وهذه أول فائدة إن الإنسان
إذا أراد يعني أن يكون له الشأن الكبير عند الله سبحانه وتعالى فليهتم بكلام الله تعالى
كلام الله فيه السكينة وفيه الرحمة وفيه الهداية وفعلاً فعلاً أسعد الناس بالمنازل العالية
عند الله هم يعني أهل القرآن.

إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين.

خلينا نتعرف كده على أبي بن كعب رضي الله عنه وأرضاه.

**يا ترى أبي بن كعب هو من المهاجر ولا من الأنصار يا ترى أبي ابن كعب من
الأوس ولا من الخزرج؟**

هنشوفه بقى ايه القصة بتاعته أبي ابن كعب يلا نتعرف عليه أبي ابن كعب هو رجل
من الأنصار يعني ليس من المهاجرين ودي طبعا معلومة هتفرق معه اللي جاي لما
نتكلم على منزلة أبي بن كعب في القرآن ليس العجب مثلاً إن يوصل حد من
المهاجرين في منزلة عالية من القرآن وإنما العجب إن يوصل ده لحد من الأنصار.

يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر في الحديث اللي هياتي بقى معنا **(قال خذوا
من أربع من عبدالله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ ابن جبل وأبي ابن
كعب)**

فأتي معي أبي ابن كعب في الأربعة الكبار.

طيب عبد الله بن مسعود ده من أوائل من أسلم وكذلك سالم مولى أبي حذيفة فدولا
أصلاً أخذوا قرآن كثير من النبي عليه الصلاة والسلام لكن معاذ ابن جبل وكذلك أبي
ابن كعب دول من الأنصار.

أمتي؟

أمتي وصلوا للمنزلة ديت؟

هم أصلاً يعني أسلموا بعد يعني المهاجرين في من المهاجرين سبقوهم بحداشر
واتناشر وتلتاشر سنة... تمام

**إزاي أبي ابن كعب وإزاي معاذ بن جبل بقوا في منزلة عبد الله ابن مسعود وسالم
مولي أبي حذيفة في القرآن بهذه السرعة؟**

بل إحنا هنتعجب النهاردة وأحنا بنسمع إن أقرأهم كما سيأتي من حديث النبي عليه
الصلاة والسلام إن أقرأهم على الإطلاق هو أبي ابن كعب.

أمتي أنت أصلاً أسلمت يعني قبل بيعة العقبة أمتي لحقت توصل لمنزلة عبد الله ابن
مسعود بل إن أنت تبقى أنت من أقرأ الناس لكتاب الله سبحانه وتعالى فده بيحفظنا
أبي بن كعب بيدينا حافظ إن ممكن أجي متأخر ممكن أتأخر عن ناس كثير سبقني
كثير من العلم سبقني كثير من طلبة العلم لكن ربنا أدى لك همة عالية تستطيع حتى
وإن تأخرت أن تسبق بها من سبقك وتوصل للمنازل عالية.

فليس العبرة بمن سبق ولكن العبرة بمن صدق.

**فأول معلومة بتشدنا أوي إن أبي بن كعب هذا العملاق من الأنصار متى وصل لهذه
المنزلة في القرآن؟**

وهو من الأنصار يعني مدة بقائه مع النبي عليه الصلاة والسلام ممكن تكون عشر
سنوات فقط تمام

يعني وإزاي وصلت لابن مسعود؟

هذا الصعوبة بمكانه.

طيب أولاً هو من الأنصار.

طيب دي حاجة المعلومة الثانية أن أبي ابن كعب من بني النجار، بني النجار اللي
هم أخوال النبي عليه الصلاة والسلام .

ودي خدناها مع أبو أيوب الأنصاري فاكربين.

وأبي بن كعب المعلومات اللي عنه إن هو من الخزرج خزرجية. تمام

مش من الأوس لا من الخزرج. طيب معلومة كويسة برضو. وأبي بن كعب يقولون
البدرى وأحنا عرفنا يعني إيه كلمة البدرى؟

البدرية يعني الذي شهد بدرأ ودي بتتحت دايماً في تعريف صحابي شهد بدرأ دي
بتتضاف لأن يعني إيه؟

دي إشارة دي وسام على صدر أي أحد إن هو يكون بدرى.

فيقول لك مثلاً أبي ابن كعب الأنصاري الخزرجي النجاري البصري. تمام
فده يعني بصرية دي بتتخط في الآخر يقول لك ده من أهل الجنة من الآخر يعني ده
من أهل الجنة.

إذاً بما إن أبي ابن كعب بصري إذا أبي بن كعب من أهل الجنة.

(لأن الله أطلع إلى أهل بدر فقال أعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)

بصري مش بس كده وأبي ابن كعب شهد بيعة العقبة الثانية شهد بيعة العقبة الثانية الي
هي ببوع فيها النبي عليه الصلاة والسلام على القتال وعلى الدفاع ده كده بس إيه
بديك بديكو بس إيه هيكل كده سريع إحنا بنتكلم مين نتكلم مع واحد من أكابر أهل
القرآن أنصاري نجاري خزرجي بصري تمام شهد العقبة شهد بديراً سيدة المشاهد
جاهد مع النبي عليه الصلاة والسلام لسه بقي إيه هيا بنا الى التفاصيل الى التفاصيل
الكنية هو أبي ده اسم صح.

أنتم عارفين الصحابي أو العرب كانت بتعمل كنية فأبي ده اسمه طب إيه كنيته بقي؟
كنيته له كنيته كان يكنى بها بسبب ابنه وهي أبو الطفيل ابنه اسمه إيه؟
طفيل.

فكان يكنى بأبي الطفيل.

وكنية تانية النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي كناه بها وهي أبو المنذر اللي هو له
كنيته.

كنية بسبب ابنه وكنية بسبب النبي عليه الصلاة والسلام أبو الطفيل ابنه الطفيل وأبو
المنذر لأن النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي كناه بأبي المنذر. تمام طيب.

يلا بنا نتعرف بقي على أبي ابن كعب.

أبي ابن كعب قصته بدأت لأنه شاب من الأنصار شاب من الأنصار وتعلمون أنتم
شباب الأنصار الخير كله بدأ

بدأ بهؤلاء الشباب ودايماً الشباب يا جماعة فاكرين لما اتكلمنا في السيرة هو ليه
المدينة هي اللي احتوت النبي عليه الصلاة والسلام أو قبلت دعوته لأن عامة أهل
المدينة كانوا من الشباب لأن حرب بعاد كان في حرب قبل ما يأتي النبي عليه الصلاة
والسلام إلى المدينة اسمها حرب بعاد قعدت مدة طويلة بين الأوس والخزرج وهدتهم
وأهلكت أغلب الكبار اللي هم دايماً عندهم العند اللي بيرفضوا دايماً الدعوات ومش
عايزين يغيروا حاجة فبقي الشباب عشان كده تلاقي سادة الأنصار شباب سعد ابن

معاذ وسيد ابن فضيل سعد ابن عبادة اسعد ابن زرارة كلهم شباب عشرينات وثلاثينات.

فين الكبار؟ أغلبهم ماتوا في الحرب ديت وبالتالي بقي الشباب والشباب يقول لك ايه أكثر قبولاً للتغيير والشباب يفكر كثير وبيعترض على الواقع لما يلاقيه مش عاجبه ومش بيتمسك لا لا يلزم إن هو يتمسك بما عليه الآباء.

فكان استعداد الجماهيري في المدينة إن صح التعبير لاستقبال دعوة النبي عليه الصلاة والسلام افضل من أي مكان ثاني .

أبي بن كعب كان نفس الحالة ديت

ده دائم التأمل حاسس ان فيه حاجة غلط ما هذه الأحجار ما هذه الأوثان ما هذه الأصنام احنا بنعمل كده ليه تمام.

وكان رجل عاقل وكان دائماً ما يفكر في الخير والحق. ويتمنى ان هو يعني يصل الى الخير ويصل الى الحق وسبحان الله صدق مع الله فصدقه الله سبحانه وتعالى. وبينما هو يعني على هذه الحال المدينة جاءهم الخبر السعيد ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث وما يعرفوش هما سمعوا إن في رجل في مكة بيقول إنه نبي وقد جاء بدعوة عظيمة وخير وتوحيد والكلام دوت وأبى ابن كعب ما يعرفش ايه القصة وسمع يعني الموضوع طبعاً وفاده الوفد الأولاني اللي قابل النبي عليه الصلاة والسلام اللي هم مجموعة من الأنصار اللي قبلوه اول مرة ما كانش معهم ولا حضر بيعة العقبة الأولى هو بدأ يسمع عن الموضوع بعد وصوله مصعب ابن لما وصل مصعب ابن عمير بدأ بقى الدعوة تنتشر في الانصار وبدأ الناس يسمعون عن دعوة النبي عليه الصلاة والسلام.

وابي بن كعب خد خطوة دي أول حاجة ايه نقف معه. اول حاجة ابن كعب عمل ايه؟ كان راح لسعد ابن الربيع سعد ابن الربيع صديق ليه هو كان عايز يعرف الحق. فذهب الى سعد ابن الربيع وسأله عن هذا الدين لانه سمع ان سعد ابن الربيع اسلم. ودي الخطوة اللي خدها أبى ابن كعب و ربنا يبارك له فيها. ونتعلم من ابي ابن كعب خد خطوة انت دلوقتي عايزة ربنا يهديكي اسمعي درس اسألي صاحبك اللي ربنا هداها بتعملي ايه؟ بتروحي فين؟ انت عايز تحافظ على الصلاة تشوف صاحبك اللي سبقك. انت صليت فين؟ ازاي بدأت تصلي؟ ازاي بتصلي وبتذاكر في نفس الوقت خد خطوة. أبى بن كعب خد خط راح لسعد ابن الربيع قال له انا عايز اعرف الدين ده بيقول ايه؟ اعمل ايه؟ سعد ابن ربيع مسلم جديد فراح خده وقال له يلا بنا راح خده على مين؟ على الجبل بقى خده على مصعب ابنه عمير خد على مصعب ابن عمير مصعب ابن عمير طبعاً كالعادة قعد معه شوية وكلمه في الاسلام فانشرح صدره للإسلام واسلم رضي الله عنه وارضاه.

يا سلام! انا برضو عندي يعني يعني فايذة من فعل ابن ربيع. سعد ابن ربيع ممكن هو انا ما عنديش لسة مسلم جديد او ممكن انا مش عارف هحكي لك الموضوع ازاى ادلك على اللي يعلمك. فانت بعض الناس يقوللك أصل انا ما بعرفش اتكلم. اصل انا ما بعرفش اشتغل في الدعوة مثلاً. طب يا اخي دلہ على الداعية يعني ممكن يكون دورك هو الدلالة. والذال على الخير كفاعله ادي صاحبك السلسلة وقولي لها اسمعي دي. اسمعي سلسلة الداء والدواء ، السيرة النبوية طب خدي اسمعي الشيخ ده كويس الداعية دا مناسب لك. بس انا مش لازم اتكلم تمام.

فأنا ممكن اكون مجرد إن أنا أدل الناس على الخير. مش لازم انا اكون صاحب المنبر مش لازم انت اللي تعملني الصفحة عشان تتكلمي. مش لازم يبقى لك قناة تقولي فيها طب ما عادي ما ممكن نشير قناة حد بيتكلم احسن مني ومنك وكله ونوصل الناس له. سعد ابن ربيع وصل ابي ابن سعد الى مصعب ابن عمير ومن هنا كان ابي ابن كعب في ميزان حسنات سعد ابن الربيع طبعاً عارفين سعد ابن الربيع يعني قصته مشهورة وان كان صديق وغير ابن كعب وسعد ابن ربيعة مات كما تعلمون أو استشهد في غزوة في غزوة احد وكان اخر ما قال لما راحوا وجدوه في النزهة الأخير قال لا عذر لكم عند ربكم ان يخلص الى نبيكم وفيكم عين تطرف.

تمام هتشوف المشهد دا بس خليني احكيهولك عشان ما انساهوش. طبعاً أنتم فاكرين يمكن في السيرة النبوية إن سعد ابن الربيع استشهد في غزوة أحد صح النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما الغزوة انتهت حس إن سعد ابن الربيع مش موجود. فقال من يأتيني بخبر سعد ابن الربيع أنا عايز اعرف هو فين؟

حاسس إن هو حي. دوروا لي عليه فمين اللي قال؟ أروح أنا اجيبه وادور عليه ابي ابن كعب وده يعني شوف ربط بقى المواقف ابي ابن كعب هو تصدر في الموضوع ده. قال للنبي أنا هروح ادور عليه كان صاحبه وده اللي دلني على وده اللي كان سبب في اسلامي. فراح ابي ابن كعب وقعد يدور على سعد ابن ربيع. وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأك السلام. فقال اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام. وقرأ قومي مني السلام. وقل لهم يقول لكم سعد ابن الربيع. لا عذر لكم عند ربكم ان يخلص الى نبيكم وفيكم عين تطرف.

ابي ابن كعب بيحكي في رواية بيقول فظللت بجواره ولم ابرح مكاني حتى مات سعد ابن الربيع. فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال رحم الله سعد ابن الربيع لقد نصح لله ولرسوله حيا وميتا الله اكبر.

شوف وفاء ابي بن كعب لصاحبه اللي دلہ عن الإسلام بيقول أنا قعدت جنبه متحركتش في مكاني مش عارف اعمل له ايه؟ هو في النزعة الأخيرة فضلت جنبه حتى مات.

لما قولت النبي عليه الصلاة والسلام واخبرته بخبر سعد ابن الربيع فقال رحم الله سعد ابن الربيع لقد كان ناصحاً لله ولرسوله حياً وميتاً ويكفينا في فرس سعد ابن الربيع ودي تتحط في مناقب سعد ابن الربيع وتتحط وسام على صدره أنه كان سبب في إسلام أبي بن كعب الواحد لما بيثوف العلاقات دي يعني بيبقى مش عارف هو مين الصحابي اللي أجمد من مين يعني ممكن تسمعي قصة أبي ابن كعب تقولي ده أجمد واحد تكتشفي إن هو أصلاً في ميزان حسنات سعد ابن ربيع تمام.

وبعد كده تشوفي سعد ابن ربيع تقولي طب ده بيبقى ده أجمد واحد الله ده في ميزان حسنات مصعب ابن عمير ها وبعد كده نرجع مصعب بن عمير أسلم على أيد مين وتبتدي بقى ايه احنا بنضيع يعني في وسط الهامات والقمم دي اللي هم كلهم في ميزان حسنات بعض ومين دل مين على الإسلام فكفاية يا سعد ابن ربيع إن أنت جزاك الله خيراً إنك خدت بإيد أبي ابن كعب لمصعب ابن عمير شكراً جزاك الله خيراً يا سعد.

فكده بقول لكم يا جماعة مش لازم انت تكوني الداعية الجامد مش لازم أنت تكون الشيخ انت ممكن تكون سبب في بداية واحد هو اللي هيبقى خطير على الممبر أنت تكوني سبب في هداية واحدة هي معلمة قرآن. يعني أنا مش هقوم بكل الأدوار انا بقوم باللي اقدر عليه باللي ربنا يسره لي باللي يناسبني بالعبودية اللاتقة بيا وبعد كده بحاول أصنع ناس تانية عن طريق الدعوة. والدعوة باب ضخم بيخليني اتحول الى أشخاص كتير رغم إن أنا مش قادر أعمل غير حاجة واحدة بس أنا بقيت أنا المحافظ وبقيت أنا الشيخ بقيت أنا الداعية وبقيت أنا العالم وبقيت أنا المجاهد لأن أنا السبب في دول فكده الام اللي بتربي في حنة تانية تمام الام اللي بتربي كل اللي جاي من نسلها ونازل ما هو كله في ميزان حسناتها فليه انا لازم أعمل بنفسي أنا ممكن أعمل بغيري.

بعد سعد بن الربيع وصل لمصعب بن عمير مصعب بن عمير يكلم أبي ابن كعب أبي ابن كعب دخل الإسلام صار أبي ابن كعب الآن مسلماً. أبي ابن كعب أول ما أسلم تحمس جداً للإسلام وقرر أبي ابن كعب انه يروح بيعة العقبة الثانية.

وحضر بيعة العقبة الثانية التي عاهد فيها النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة على القتال والدفاع والكلام دا.

عشان تعرفوا يعني ايه قدر بيعة العقبة الثانية كعب ابن مالك رضي الله عنه وارضاه بقصة توبته الشهيرة كان بيحكي يعني قصة لما تخلف عن غزوة تبوك. فيقول والله ما تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غرها قط.

إلا ما كان من غزوة بدر عشان لو ما كانش أصلاً غزوة بدر لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام ما طلبش ان كل الناس تطلع فاللي طلع واللي ما طلعتش ما طلعتش فكعب مالك بيقول انا ما حدش قال لي يعني ايه اطلع في غزوة بدر بيقول

ولكنني شهدت بيعة العقبة وما احب أن لي بهدف رغم إن بدر أكبر في الناس من بيعة العقبات.

يعني بيقول لو لو سألتوني ترجع بك الزمان وناخذ منك بيعة العقبة وتاخذ بدر اقول لكم لأ. **بيعه العقبة عندي أهم من بدر.** ليه؟ لأن بيعه العقبة هي سبب بدر أصلاً.

لأن اللي حضر بيعة العقبة هم دول الرجالة اللي قتلوا كده في بدر والاتفاق اللي اتفقناه في العقبة هو السبب بعد كده في تلاحم الأنصار وتفاعل الأنصار مع القتال في غزوة بدر.

فأبى بن كعب بقى جمع الاتنين ما شاء الله حضر العقبة الثانية وحضر كمان بدر طيب. يحصل تمام.

قال يا ابي إن الله أمرني إن الله أمرني إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن.

يا الله! يا الله! إن الله أن أقرأ عليك القرآن.

وفي رواية إن الله أمرني أن أقرأ عليك سورة لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب يعني سورة البينة مش مصدق انا! انا ما جبتش حاجة غلط. مش ممكن أنا طب يمكن قال لك اي حد يمكن قال لك صاحبي يمكن قال لك يعني أقرأ على حد من أصحابك كده اختاره أنت بنفسك قال له لا أنت أنت قال يا رسول الله سمني لك سمني لك قال أبى ابن كعب اسمي قال لي اسمي اسمي انا ابي ابن كعب. فقال عليه الصلاة والسلام نعم نعم سمانى لك قال يا رسول الله وذكرت عند رب العالمين قال يا رسول الله وذكرت رب العالمين قال نعم فنهار ابي بن كعب في البكاء قال فزرفت عيناه زرفت عيناه فصدق إن رب العالمين مش مصدق إن رب العالمين قال اسمه قال لك قال لك روح لأبى بن كعب قال لك اسمي أنا أنا قال لك أبى ابن كعب قال اسمي ولا تروح له قريب بتاعك أقرأ عليه القرآن قال له ايوه قال لي أسمك أنت وقال لي أقرأ عليك سورة البينة أنت واسمك قال له وذكرت عند رب العالمين يا الله. هو في شرف اكثر من كده قال له نعم. قال فزرفت عيناه احد السلف كان بيسأل ابي بن كعب في الحادثة دي قال يا ابي وفرحت بذلك قال وكيف لي كيف لا افرح كيف لا افرح؟ وما يمنعي من ذلك والله تعالى يقول **{ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ }**

يونس: ٥٨

إذا أعظم من قضى الإنسان يا جماعة ان يذكر عند رب العالمين طب ما أنا ممكن تحصل لي من ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي. من ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منه صح.

يا جماعة إن ربنا يوفقك للذكر دي اعظم منزلة. ان ربنا يلهمك تحيبي وردك في القرآن اللي انت سايباه وناسياه ده اعظم من الاموال الدنيا وما فيها ان ربنا يفتح عليك

باب قرآن باب ذكر باب حفظ باب مراجعة باب تدبر باب اذكار والله خير من كل اللي بتشوفوه على التيك توك والتليجرام والانستجرام والصور والفيديوهات والافراح والقصور والسيارات والعربيات والساعات والموضة كل الهري ده اللي إحنا بنجمعه قربنا بيقول **{ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ }** ده اللي بيجمعه الناس. لكن فضل ربنا ورحمته اللي انا اذكر عنده انما يلهمني ذكره ان يرزقني حب القرآن حفظ القرآن تدبر الآيات الحياة بالقرآن. الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام هو ما وصلش غير بكده.

ما أنا قبل ما أقول لك المقالة دي لازم اقول لك هو دفع كام عشان يوصل لها هي مش ببلاش يا جماعة الكلام ده مش ببلاش أبى ابن كعب تعب عشان يوصل للمنزلة ديت فهم وعلم واجتهاد وبذل وكثرة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ونوافل وأدب واخلاق وحرص وسؤال لغاية ما مسألة اسمه عند رب العالمين ويرسل أشرف أشرف مخلوق خلقه الله تعالى الى بيت ابي يطرق الباب فيقول ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قلت له أنا أنا أسمى تصدق قاعد ينهار.

طبعاً الفائدة في كده طبعاً بيان شرف أبى ابن كعب خلاص كده خلاص حط لي بقى ايه ستمية سطر تحت أبى ابن كعب هذا هو أقرب

وفى تعليم الناس سنه عرض القرآن على البارعين والمتقنين فإذا ربنا أكرمك بمقرأ قرآن بارع أقرأ عليه القرآن حتى شرفاً وأخبرنى كيف حال قرأتى وفى سنه إنما القرآن ينتقل بالتلقى فسار من بعده أبى أمام للصحابه وعرف الصحابة أمامته للقرآن بعد هذه الحادثة الجميله العظيمة سبحانه الله سبحانه الله أبى ابن كعب كان صاحب دعوة مستجابه فله في ذلك يعني قصص كثير قصص كثير.

طلع النبي عليه الصلاة والسلام مرة جاءه رجل من المسلمين. قال يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا فيها؟ قال كفارات كفارات فقال ابي بن كعب يا رسول الله وان قلت يعني لو مرض يعني مش جامد قوي مش اللي بيقتد الإنسان يعني لو مرض عادي أنا تعبان بس بمشي وبروح وباجي بس تعبان دي برضو بتكفر قال له اه. وان شوكة فما فوقها. فدعا ابي بن كعب دعا الله ألا يفارقه الوعك حتى يموت ولكن لا يشغله عن حد ولا عمرة ولا جهاد ولا صلاة المكتوبة في جماعة. قال فما مس أنسان الجسد ابي ابن كعب قط الا وجد حراً حتى مات بس هو طلب ايه طلب عجيب طلب عجيب. قال يا رسول الله الأمراض دي بتكفر سيئات زي ما أنت قلت فعلاً قال له اه.

قال له يعني لازم مرض اللي هو بيقتد الواحد ولا لو مرض مثلاً ملازم له بس هو عادي بيتعيش يعني عارف يكمل حياته عادي بس هو تعبان على طول صابر عليه قال له حتى ده. ده لو شوكة تكفر عنه سيئاته دعا ربنا بايه بقى يصاب بحمى حرارة لا لا تفارقه حتى يموت. بس تكون مش اللي هي تقعه هي متعبة بس تعب محتمل

فكانه عايز كفارة سيئات شغالة على طول. أربعة وعشرين ساعة تكفير سيئات بس في نفس الوقت متعطش عن جهاد ولا عمرة ولا صلاة مكتوبة ولا حج.

فعلاً كان درجة حرارته كانت عالية شوية على طول يعني على طول عارف انت درجة حرارة تبقى ثمانية وثلاثين مثلاً تسعة وثلاثين بس أنا عادي ممكن اتحرك مش هيحصل لي حاجة هو كان على طول درجة حرارته عالية بدرجة متعبة بس هو قادر يتعايش وفضل كده ما فيش حد بيماسه أبداً الا يجد الحرارة حتى مات.

سيدنا أبى بن كعب كان عايش في تكفير سيئات من يوم الدعوة دي لغاية سنة اثنين وثلاثين هجرياً لما مات في زمن عثمان رضي الله عنه وارضاه. يعني قعد مثلاً ما يقرب من خمسة وعشرين سنة او حوالي خمسة وعشرين سنة مصاب بالحمى ما بتحلش منه لغاية ما مات جبل في الصبر جبل في القوة حاجة عجيبة والله حاجة عجيبة. سبحان الله.

ذلك لا تتعجبوا بقى إن أنتم تعرفوا يعني منزلة ابي بن كعب عند الصحابة الكرام كان الصحابة يعظمون ابي بن كعب تمام كده كانوا اكثر الناس اللي بيعظموا أبى ابن كعب قوى سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه مرة كان سيدنا عمر جاءه رجل يدعى جابر ما كانش يعرف أبى ابن كعب قال راح له في زمن عمر قال طلبت حاجة الى عمر طلبت حاجة الى عمر والى جنبه رجل أبيض الثياب وأبيض الشعر كبر بقى أبى ابن كعب فقال هذا الرجل الابيض الثياب أبيض الشعر كان كلام جميل

قال ان الدنيا فيها بلاغنا وزادنا إلى الآخره وفيها أعمالنا التي نجزي بها في الآخرة.

قال كلام جميل الراجل عجبه قال إن الدنيا فيها بلاغنا إلى الآخرة وفيها أعمالنا التي نجزي بها في الآخرة. فعجب الكلام فقلت يا أمير المؤمنين من هذا الرجل قال هذا سيد المسلمين ابي ابن كعب مش عارف مين ده أنت هتهزر أنت مش عارف تكلم مين هذا سيد المسلمين عمر عمر يا جماعة في زمن عمر ما كانش فيه على وجه الأرض أفضل من عمر في زمن عمر بعد موت الصديق تمام لا يوجد على وجه الأرض أفضل من عمر عمر اللي هو أفضل رجل على ظهر الأرض في هذا الزمان بيقول عن ابي ابن كعب هذا سيد المسلمين قالوا له ألا تعرفه ألا تعرفه هذا سيد المسلمين ابي ابن كعب رضي الله عنه وارضاه.

وكان معمر يقول عامة علم ابن عباس شوف ابن عباس عامة علم ابن عباس من ثلاثة عمر وعلي وابي عامة علم ابن عباس من ثلاثة عمر وعلي وابي.

شوف بقى العلاقات بنتكلم عن علم ابن عباس فاكرين لما اتكلمنا عن ابن عباس ها علم ابن عباس اللي كلمني عنه ده أصلاً جايه من ابي علم ابن عباس جايه من عمر وعلي وأبى إذاً ابن عباس في ميزان حسناته. ابي ابن كعب شوفوا بقى العلاقات مين في ميزان مين يكفي في شرف ابي ابن كعب أن تعرف أن من تلاميذ من تلاميذ ابي

ابن كعب تلاميذ ابي ابن كعب عبدالله بن عباس وابو هريرة عبدالله بن عباس وابو هريرة كانوا تلاميذ ابي ابن كعب الجبلين دول الجبلين دول ابن عباس أقوى واحد في القرآن ابو هريرة أقوى واحد في السنة دول كانوا تلاميذ لابي بن كعب بل طبعاً الأكابر في القرآن بعد كده كانوا تلاميذه كلهم زي عبدالله بن السائب وعبدالله بن عياش ابن ابي ربيعة عبد الله ابن عياش ابن ابي ربيعة وابو عبدالرحمن السلمي طبعاً ابو عبدالرحمن السلمي ده تكاد كل اسانيد القرآن تنتهي اليه. تكاد كل أسانيد القرآن تنتهي الى عبدالرحمن السلمي.

ابو عبدالرحمن السلمي وعبدالله بن السائب وعبدالله بن عياش ابن ابي ربيعة كانوا تلاميذ ابي ابن كعب.

أبي ابن كعب كان له وصايا جميلة ممكن نختم بها اللقاء جاءه رجل وقال يا أبا أوصني أوصني فقال اتخذ كتاب الله إماماً يعني هو ده مرجعك لا تحيد عنه اتخذ كتاب الله إماماً وأرضى به قضياً وحكماً فإنه الذي أستخلص فيه نبيكم شافعياً وشاهد لا يتهم فيه ذكركم طرف وذكر من قبلكم وحكم ما بينكم وخبركم وخبر ما بعدكم وخبر ما بعدكم ومن وصاياه الجميلة رضي الله عنه وارضاه.

كان يقول ما من عبد ترك شيئاً لله إلا أبدله الله عز وجل به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب

اللى ساب الشغل الحرام ربنا هيبدله خير منه اللي ساب العلاقة الحرام ربنا هيكرمه بزواج كويس.

قال وما تهاون به عبد فاخذه من حيث لا يصلح إلا آتاه الله عز وجل بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب.

يعني العكس واحد رفض يترك الحرام وقال لك هو ده الصح أنا مش لاقى غير كده وأنا مش أنا ما لكش دعوة بي. فيقول وما تهاون به عبد يعني عمل الحرام. فاخذه من حيث لا يصلح إلا آتاه الله بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب ناس كثير تتساهل في الحرام كده سبحان الله لما يكبر وجمع فلوس حرام كثير ربنا يبتليه بآبن ياخذ كل فلوسه. ربنا يبتليك زوجة تعذبه في حياته كلها. ربنا يبتليه بمرض يأتي على الأخضر واليابس. ربنا يبتليه بعدم توفيق في حياته يجننه طول حياته. فما تفرحش إن الحرام سلك في البداية. علاقة حرام في الأول فرحنا ومشينا مع بعض وهزنا بعد الجواز مشاكل وخناقات وطلاق. واحد تاني ترك الحرام وسبحان الله ربنا اكرمه بواحدة صانته وعاش معها والدنيا جميلة سبحان لغاية دلوقتي.

فمن ترك شيئاً لله أكيد ربنا بيدي له أفضل منه. واللي اصر ما يتركش الشيء ده لله أكيد ربنا هيبتليه به ولو بعد حين تمام.

وأخيرا كان ابي بن كعب من أحرص الناس على وحدة المسلمين كان يخاف اوي على المسلمين. يخاف اوي على المسلمين فقبل لما وقع الناس في أمر عثمان سألوا ابي ابن كعب يا أبا المنذر ما المخرج من هذا الأمر قال كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استبان لكم فاعملوا به. وما أشكل عليكم فكلوه الى عالمه يعني أرجعوا للعلماء وهي كانت فعلاً بالوصية الذهبية.

اللي لو كان يعني الثوار واللي حصل ده كانوا رجعوا الى العلماء كانت اغلقت هذه الفتنة تماما لكن كل واحد عجبه رأيه. قال كتاب ربنا والسنة بس كل واحد يقول لك الكتاب والسنة بفهمه لأ أرجعوا الى عالمه. وما أشكل عليكم فكلوه الى عالمه. سبحان الله.

ومرة كان معه رجل فقال يا ابي الا ترى الناس مختلفة في طلب الدنيا فقال بلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك ان يحسر الفرات نهر الفرات اللي في العراق عن جبل من ذهب فيقول لي أنت متعجب من إنهماك الناس على الدنيا. لا ده إحنا سمعنا إن النبي أعجب من كده قال لنا أن نهر الفرات هينحسر عن جبل من ذهب. فإذا سمع بها به الناس ساروا اليه. فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه لا يدعون منه شيئا. فيقتل الناس من كل مئة تسعة تسعة وتسعون. هيقول ده احنا هنوصل لمرحلة الناس هتتكب على الدنيا لدرجة ان ربنا هيعمل لهم فتنة نهر الفرات ينحسر فيظهر جبل ذهب. فالناس تقتتل على جبل الذهب لدرجة ان من كتر اقتتلهم كل مية يموت تسعة وتسعين واحد بس فكأنه كان بيبعت نصيحة للمسلمين اياكم والانكباب على الدنيا واهتموا بأمر الآخرة فإن الفساد كل الفساد سيكون بسبب ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم الدنيا ان تدخل عليكم كما دخلت على الذين من قبلكم فتهلكم كما اهلكتهم.

اخيرا عاش رضي الله عنه وارضاه في زمن عثمان عاش عالما كريما ناصحا للامة تقيا بارا معلما للقرآن. ومات في خلافة عثمان سنة اثنين وتلاتين هجرياً فلما مات قال مات سيد المسلمين. مات سيد المسلمين ابي ابن كعب رضي الله عنه وارضاه.

ادي المنازل عالية لا تنال إلا بالتعب إلا بالتعب. ونحن هذا الدرس نقوله في شعبان ونحن على مشارف رمضان واخترت ابن كعب علشان يكون دافع لنا. في شعبان ننشغل بالقرآن فهو شهر القراء.

راجع لن تصل المنازل عليها وانت متكاسل عن مراجعته قرآنك وردك بتهرب منه وخايف تراجع واجه مخاوفك. المراجعة النهاردة أسهل من بكرة. وردك النهاردة تجيبه أسهل ما تؤجله لبكرة اتعب عشان تتقن الكتاب. اتعب في فهم التفسير والتدبر وحضور الدورات التدبرية تمام في رمضان ابذل مجهود كبير في الصلاة التراويح والتهدج لن تصل الى منازل عالية إلا من الإنشغال بالقرآن.

القرآن ده اللي بيرفع الناس ياجماعة وبيضع اناس. فإذا حفظته وعملت به كنت في المنزلة العالية عند الله. أعرضت عنه وجعلته وراءك فهذا القرآن اما ان يسوقك الى الجنة أو يسوقك الى النار.

فنسأل الله أن يجعل القرآن حجة لنا ولا يجعله حجة علينا. النماذج زي ابن عباس وابي ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ كده الإنسان بقى يعني يعني ينشط جدا لطلب العلم. فنسأل الله ان يكون هو ده اللي طلعلنا به من السيرة دي. هنطلع كل مرة بكذا عمل وهو شوفنا نموذج عملي لشخص في القرآن كثير الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. ادي واجب اهو خدناه اكثر الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. طلب علم اهتمام بالقرآن بتاع وصاحب يعني دعوة ودعاء. وبنطلع بحاجة مهمة وهي حب الشخص نفسه.

اللي هو الأمل الأخير لأن إحنا عارفين إن أحنا مش هنعرف نعمل زيهم حاجة بس كل مرة بنقول احبوا هذا الرجل. فليمتلئ القلب بحب ابي ابن كعب رضي الله عنه وارضاه لينضم عضو جديد في قلب كل محب للنبي عليه الصلاة والسلام.

فمن احب أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فقد وفى وصية النبي عليه الصلاة والسلام. خاصة الأنصار لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال من أحب الأنصار فقد أحبني. ومن أبغض الأنصار فقد أبغضني. فلتشهد يارب إننا نحب أبى ابن كعب ونحب الأنصار ونحب كل أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ونرجو ونحب رسول الله طبعاً عليه الصلاة ونسألك يارب أن تحشرنا معهم وإن لم نعمل بعملهم فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال.

**جزاكم الله كل خير سبحانه اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك
واتوب إليك السلام عليكم ورحمة الله.**